للشىء الجامع لكل شيء كما يضرب المثل بسفينة نوح وعهدى بأبى بكر الخوارزمى إذا رأى رجلا جامعا أو كتابا قال ما هو إلا سفينة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان .

وقال أبو عبد ا بن الحجاج .

(با قولوا لى ولا تغضبوا ... لست من الحق بغضبان) .

(فقر وذل وخمول معا ... أحسنت يا جامع سفيان) .

245 - (عنز الأعمش) يضرب مثلا فيمن ينزل منزلة لا يستحقها لغيبة من يصلح لها وذلك أن الأعمش كان إذا فقد من يحدثه من أصحابه أقبل على عنز له يحدثها كراهة للفراغ وخوفا من النسيان وحرصا على الدرس والرواية فجرى المثل بعنز الأعمش فيما ذكرته وفيمن يخاطب من لا يفهم .

246 - (طفرة النظام) هى أنه كان يقول بأن الجزء ينتقل من المكان الأول إلى المكان الثالث من غير أن يمر بالمكان الثانى بطفرة فصارت طفرة النظام مثلا فيمن يعذ السير ويقطع المسافة البعيدة فى المدة القريبة .

247 - (حاجة أبى الهذيل) يضرب مثلا للحاجة يسألها الإنسان لغيره ويضمر ضد ما يظهر منها ولا يحب قضاءها إما بخلا بجاهه وإما لحاجة أخرى فى نفسه